

## 113431 - دراستها مختلطة ، ووالدها يرفض أن تتركها ؟!

### السؤال

أنا طالبة في جامعة مختلطة مع العلم أنه هنا في الجزائر كل الجامعات مختلطة بعد أن من الله علي بالحجاب أصبحت أرى أنني أسوء للمتجبات لأن الجامعة مختلطة ، ولأن فرعنا أساسا يحوي على تقريبا 70 بالمائة ذكور ، والباقي إناث ، وأحيانا يلزمنا الأستاذ التعامل مع الذكور في المشاريع ، مما يحتم علي الكلام معهم وأحيانا أحتاج إلى أشياء فأطلبها منهم ، مع العلم أنني لا أستطيع الانقطاع عن الدراسة وهذا بسبب رفض الوالدين . فأرجو من فضيلتكم أن تبين لي: ما هي حدود التعامل مع الرجال أي الحدود التي بينها الشريعة ؟ وهل أنا في حكم المضطر نظرا لرفض الوالد والوالدة ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سبق الحديث في أجوبة عديدة عن حكم الاختلاط في العمل وفي أماكن الدراسة ، ويمكنك مراجعة ذلك في جواب السؤال رقم (1200) و(103044) .

وأما بالنسبة إلى مشكلتك ، فإن لم يمكنك ترك الدراسة بسبب ظروفك الاجتماعية ، فالواجب عليك أن تبحثي عن فرع آخر للجامعة ، أو كلية أخرى في نفس الفرع تكون فرص التعامل فيها مع الذكور ، والاختلاط بهم أقل ؛ فقاعدة الشرع أنه إذا لم يمكن دفع المفسدة تماماً ، فالواجب التقليل منها بقدر الإمكان .

وأما إذا لم يكن بإمكانك ذلك التحويل الذي أشرنا عليك به ، فالواجب عليك مع محافظتك على الحجاب التام ، وغض البصر ، وعفة الكلام في كل الأحوال - أن تقللي من فرص الاختلاط بالذكور ، وإذا احتجت شيئاً ، فاطلبيه من الإناث ، وحاولي أن تتفاهمي مع أستاذك أن يجعل مشروعك مع زميلات لك .

فإن لم يكن ذلك ممكناً ، فسوف تكون مسؤوليتك في التحفظ والتقليل من الاختلاط بالذكور أكثر ، فأياك والخلوة مع أحد ، ولو من أجل الدراسة ، وليكن تعاملك مع الذكور في أضيق الحدود.

وإذا أمكنك الامتناع عن هذه المخالطة في بعض الأوقات أو في بعض الأعمال فافعلي، وليكن تعاملك جاداً لا يسمح بالتعارف ، ولا الخروج عن موضوع الدراسة .

فإن وجدت في نفسك ميلاً إلى أحد أو وجدت من أحدٍ ميلاً إليك ، فانتقلي عن هذه المجموعة إلى مجموعة أخرى ، ولو نقصت درجاتك ، أو قل تحصيلك الدراسي بصورة يمكن احتمالها.

وافتكري إلى الله أن يحميك ويجنبك الفتن ما ظهر منها وما بطن ، واستعيني بالصبر والصلاة والصيام وذكر الله .

ويمكنك مراجعة جواب السؤال (72448).